

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ .

### أما بعد

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولاسيما الناشئين دراسة السيرة النبوية ؛ إذ هي خير معلم ومثقف ، ففيها ما ينشده المسلم من دين ودنيا ، وإيمان واعتقاد ، وعلم وعمل ، وآداب وأخلاق ، وعدل ورحمة ، وبطولة وكفاح ، وجهاد واستشهاد .

لذلك كان السلف الصالح من هذه الأمة الإسلامية يدركون ما لسيرة النبي ﷺ وسير الصحابة النبلاء من آثار حسنة في تربية النشء ، وتنشئة جيل صالح لحمل رسالة الإسلام والتضحية في سبيلها بالنفس والمال ، فكانوا يتدارسون السيرة ويحفظونها ويلقنون أطفالهم إياها ، كما يلقنونهم السور من القرآن .

روى زين العابدين "علي بن الحسين" رضي الله عنهما- قال : « كنا نُعلِّم مغازي رسول الله ﷺ كما نُعلِّم السور من القرآن » .

فما أجدرنا رجالا ونساءً ، شباباً وأطفالاً ؛ أن نتعلم سيرة خاتم النبيين ﷺ ونعلمها لغيرنا ليتخذوا منها نبأً يسيرون على ضوئه في تربية الأبناء والبنات وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله .



## عبد الله الذبيح (أبو النبي) ﷺ

رأى عبد المطلب في منامه لهاثاً يقول: اصفر بئر زمزم



يا إلهي... إنك تعلم أنه لا أولاد لي إلا الهاتين  
فلوز قمتي عشرة أولاد أشداء فسوف أزوج  
أحمدكم عند الكعبة.



في الصباح..

لَعْنًا يَا هَاتَيْنِ... لَعْنًا يَا وَلَدِي نُفَيْدٍ  
هَفَر بئر زمزم.

سمعاً وطاعة يا أبي



بعد سنوات

لقد استجاب الله لدعائي وزقني عشرة  
أولاد. لقد هاء وقت الوفاء بالندى.



لقد ضربت القرعة على أصغر أولادك  
عبد الله.

يا إلهي إنه أحب  
أولادي إلي.



يا أبنائي من يخرج عليه السهم منكم  
فسوف أزوج له عند الكعبة.





## افتداء عبد الله بالإبل





بعد زواج عبدالله بآمنة بافر لزياة أضواله ببيرب المدينة وترك زوجته  
وهي حامل بالنبي ﷺ وأثناء عودته استد عليه المرحن فتوفي في  
الطريق ودفن هناك .

مولده ﷺ









لقد وصلنا قبل القافلة .. عجيب أمر كهذا الحمار !!

إنها والله لبركة الطفل محمد .



في طريق عودة القافلة إلى ديار بني سعد

لا بد أن وراء ذلك  
سراً !!

يا هليمه ماذا جرى لحمارك ؟  
بالأمس كان لا يستطيع المشي  
واليوم فهو يسبقنا !!



بعد فترة من الزمن .

بعد أن بلغ النبي صلى الله عليه وسلم من العمر سنتين  
وهاء وقت عودته إلى أمه .

غداً نذهب بمحمد إلى أمه .

اطلبي منها أن تبقى معنا  
إلى أمه .



أرى ذلك منذ أن هنا  
بهذا اليتيم .

عجيباً .. ماذا جرى لقنارك  
يا هليمه ؟ لقد سمعت  
وزاد لبنها !!



أبشر يا هارث لقد وافقت أم الرضيع  
وسيرجع معنا .

وسيرجع معه  
البركة !

نعم .. نعم إلى  
أخاف عليه .

إني أخاف على محمد بعد  
الذي حدث وكسوف أريه  
إلى أمه .





## وفاة أمه ﷺ



## وفاه جده ﷺ





## تجارته مع عمه

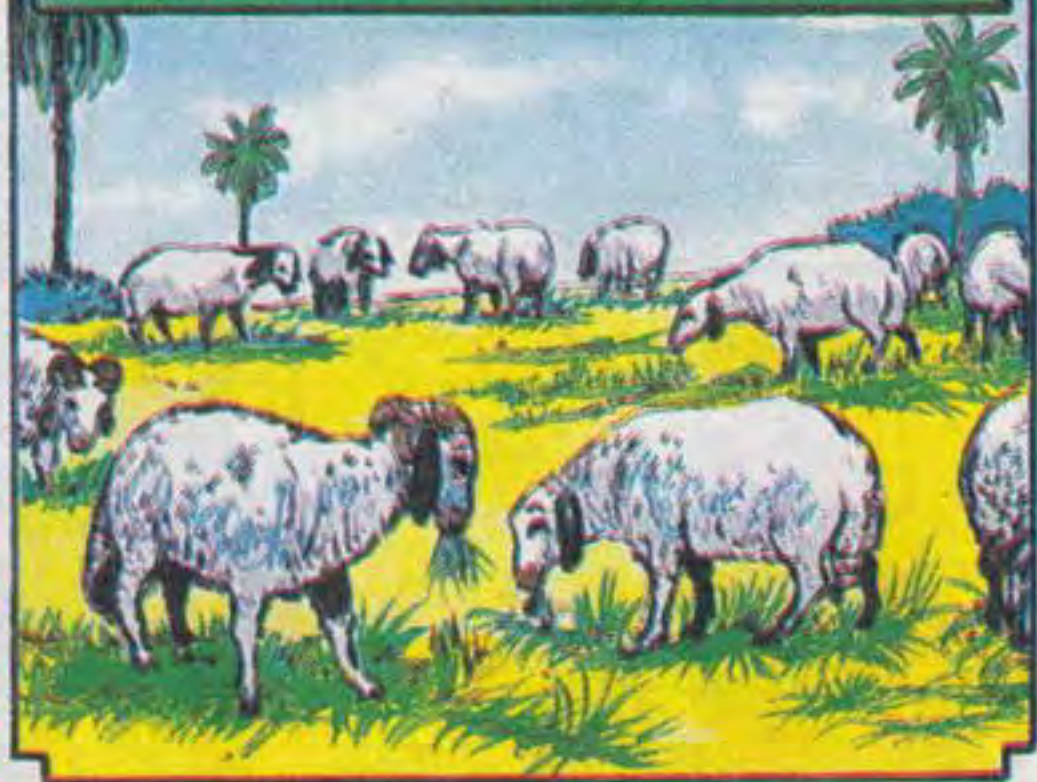
بعد أن بلغ النبي ١٢ سنة خرج مع عمه في تجارة إلى الشام .

علمته أنك ستأخذ محمدًا معلنًا إلى تجارة الشام

نعم فإني أحبه وأريد أن  
يتعلم التجارة .



عمل النبي صلى الله عليه وسلم برعي الغنم وهو في رعاية عمه



وصلة القافلة إلى الشام ورعا لهم الراعي بخير إلى طعام .



يا جبرلم يسبق لك أن دعوتنا إلى طعام  
من قبل .. فلماذا دعوتنا اليوم ؟

لأن بينكم نبيا .

لقد آتت علامات النبوة على  
غلام معلن ؟ !

وكيف عرفت ذلك ؟

وما هي هذه العلامات ؟

آتت خاتم النبوة على  
ظهره ، وآتت السحاب  
يظله .. فأرهبوا به  
وخافوا عليه من  
اليهود ...

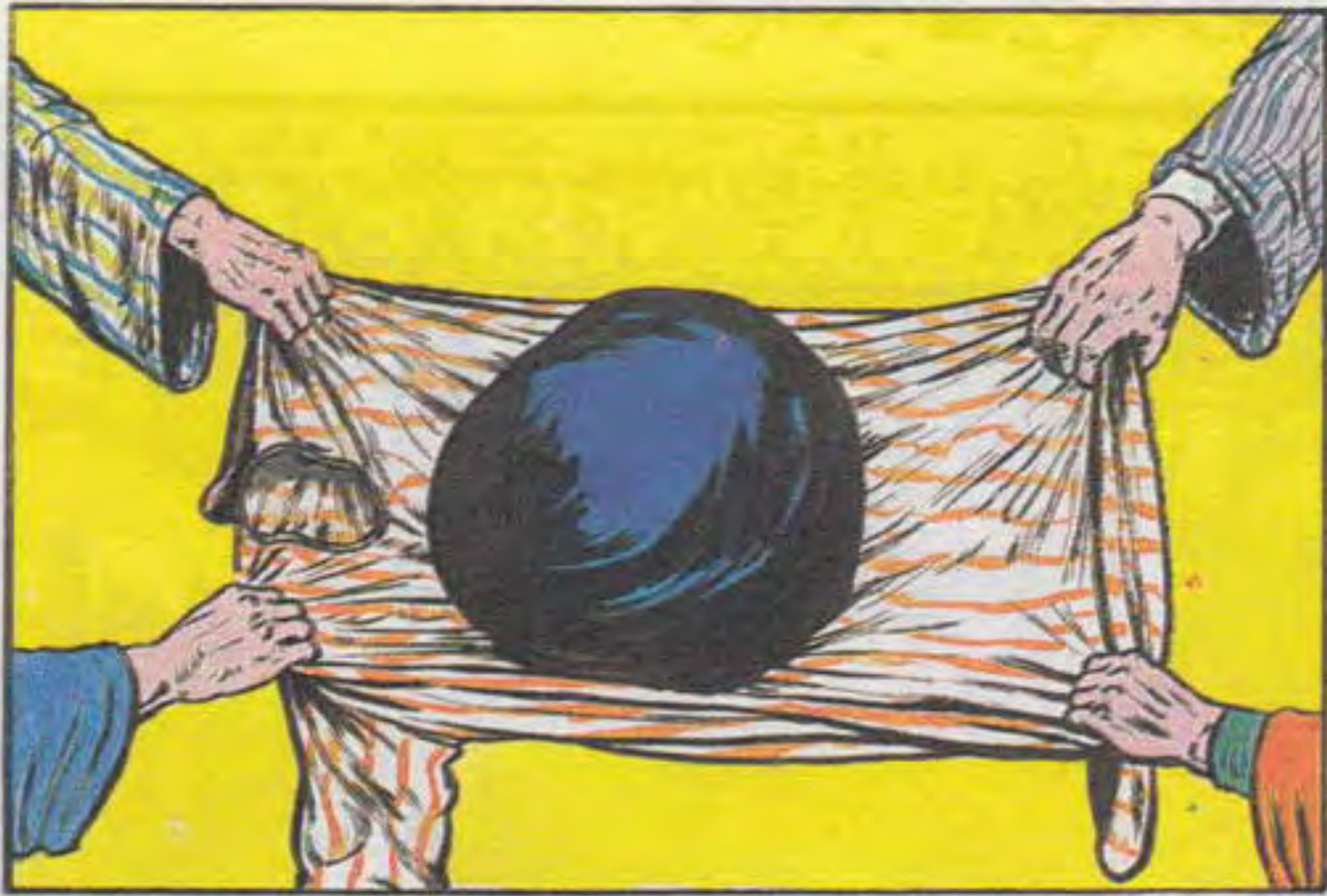




## زواج النبي ﷺ من السيدة خديجة







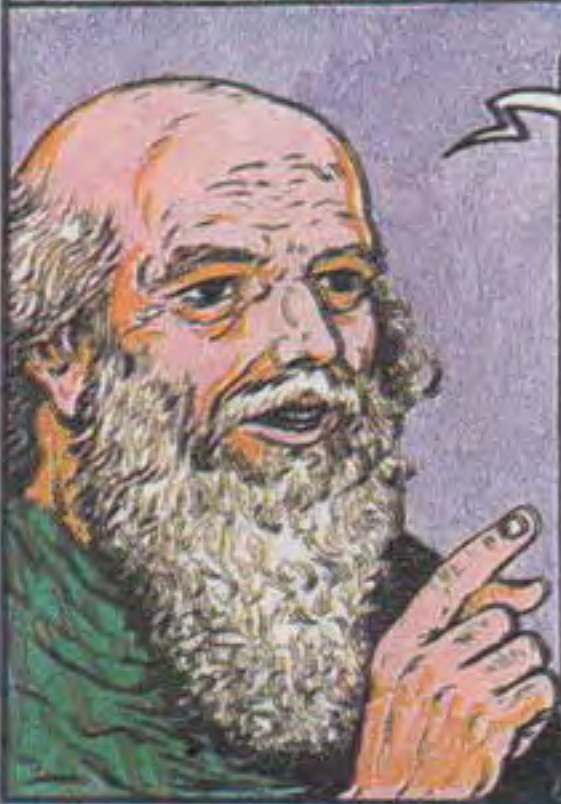
خَلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَوْبَهُ وَوَضَعَ فِيهِ الْحَجَرَ وَطَلَبَ  
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَنْ تَأْخُذَ  
بِطَرَفٍ مِنَ الثَّوْبِ .. ثُمَّ  
رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْحَجَرَ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ  
مِنَ الْكَعْبَةِ .

### نزول الوحي على النبي ﷺ



قَبْلَ بُلُوغِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِئْسَ الْأَرْبَعِينَ، وَقَبْلَ  
أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ  
أَحْبَبَ الْخَلَاءَ وَالنَّعْبَةَ  
فِي غَارِ حَرَاءَ .

رَجَعَ النَّبِيُّ إِلَى بَيْتِهِ خَائِفًا وَلَهُ يَقُولُ "نَمْلُؤُنَ .  
نَمْلُؤُنَ" فَهَدَّاتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ مِنْ رَوْعِهِ ..  
وَذَكَرَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ .



لَا تَخَفْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْوَحْيُ  
الَّذِي نَزَلَ عَلَى مُوسَى مِنْ  
قَبْلُ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ  
وَإِنَّ قَوْمَكَ سَوْفَ  
يُجَارِبُونَكَ وَيُخْرِجُونَكَ  
مِنْ مَكَّةَ .

نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ وَلَهُ يَتَعَبَّدُ  
فِي غَارِ حَرَاءٍ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ "اقْرَأْ" فَقَالَ لَهُ  
النَّبِيُّ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ! .. كَثَّرَ جِبْرِيلُ ذَلِكَ  
(ثَلَاثَ مَرَاتٍ) ثُمَّ قَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ) .





# الجهربالدعوة

آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم خديجة وعلى بن أبى طالب وأبو بكر الصديق وحادمه زيد بن حارثة وغيرهم  
وكان النبى صلى الله عليه وسلم يلتقى بهم سرًا فى دار الأرقم بن أبى الأرقم. واستمرت الدعوة ثلاث سنوات سرًا.





## رفض قريش للدعوة

رفضت قريش الدخول في الإسلام وعرضت على النبي ﷺ المال والملك ليرك دعوته فرفض ﷺ





## الهجرة الأولى للحبشة





## الهجرة الثانية للحبشة

اشتدَّ إيذاء قريش بعد عودة الصحابة من الحبشة

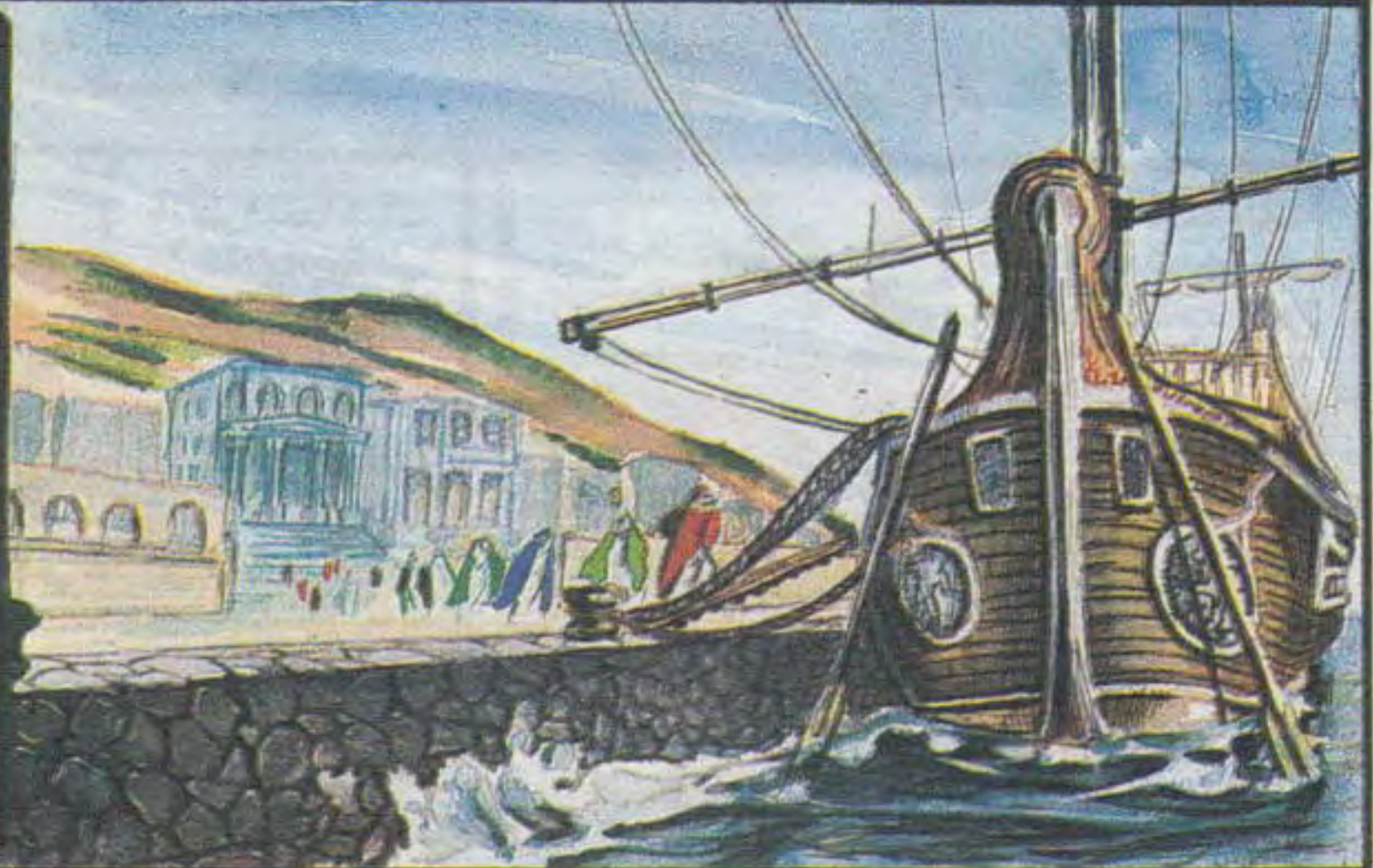


لماذا عيتم من الحبشة ثانية ؟  
علمنا أن قريشاً أسلمت مع غزيرة الخطاب  
فقدنا، ولكننا وجدنا الحال كما هي .

رجع الصحابة من الحبشة  
إلى مكة بعد أن علموا  
بإسلام عمر بن الخطاب



لما اشتدَّ الإيذاء  
هاجرت ثانية إلى  
الحبشة  
(٨٣) رجالاً غيّر  
النساء والأطفال



لأن أصددهم إليكم  
فقد تأكدت أن  
دينهم الحق

نرجو من الملك أن  
يسلمنا من حضر  
اليوم من المسلمين



في ذلك الوقت أرسلت  
قريش وقفاً إلى النجاشي  
تطلب منه أن  
يسلمهم المهاجرين  
ولكنه رفض إعادة  
المسلمين بعد أن تأكد  
أن دينهم الحق  
وهو الإسلام



## المقاطعة

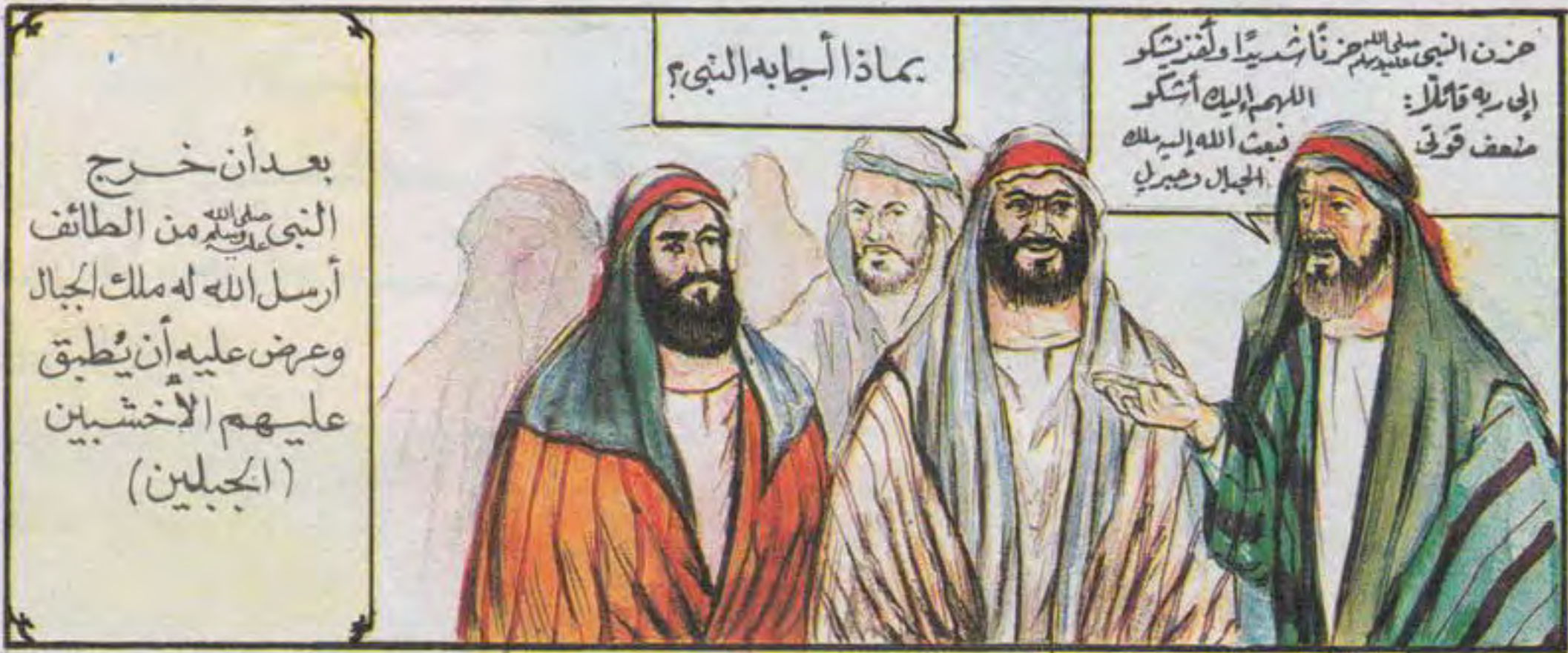




# النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف



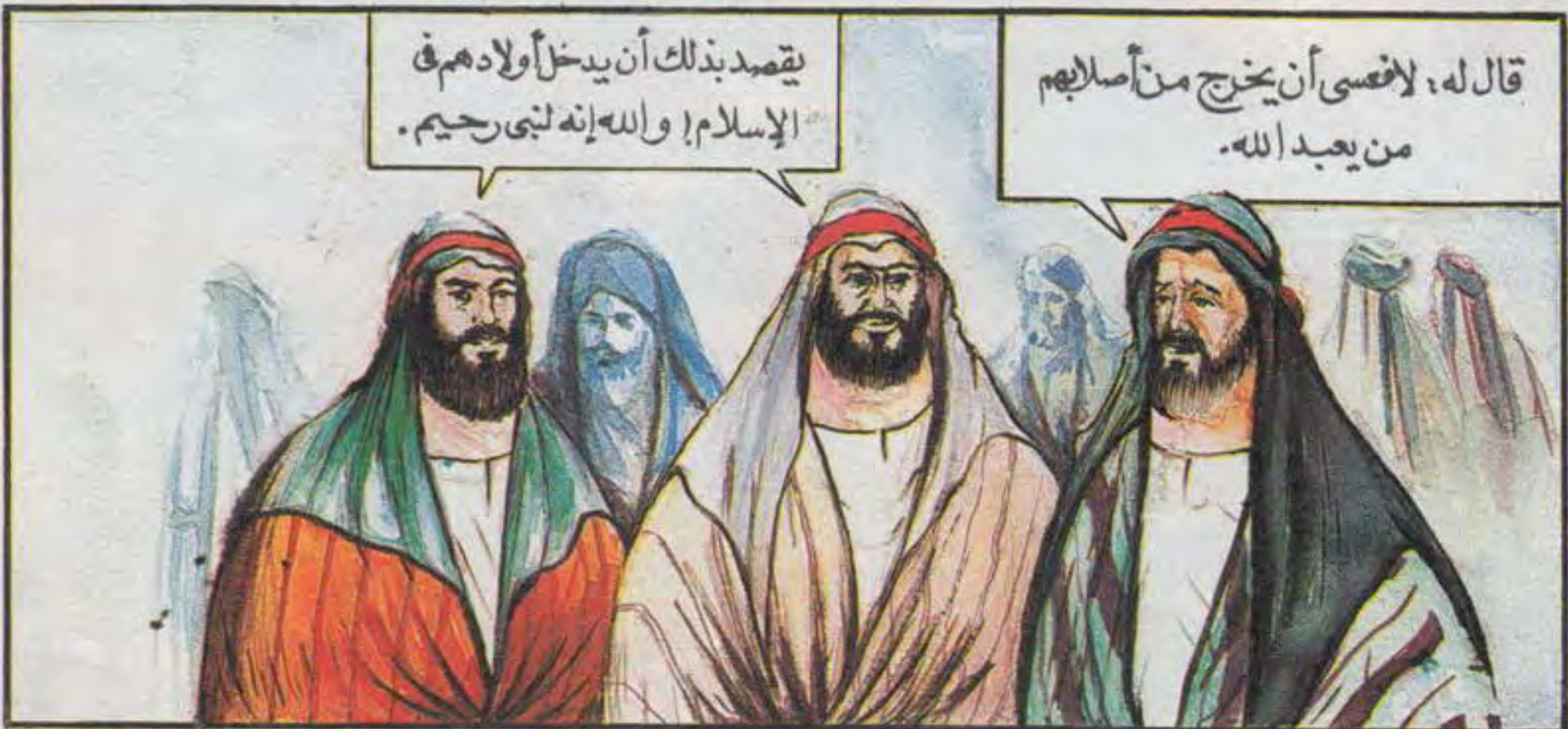
وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
الطائف وهناك لاقى  
من الأذى الكثير فقد  
سأطروا عليه عييدهم  
وغلمانهم، فقفوه  
بالحجارة حتى  
سالت قدماه



بماذا أجابه النبي؟

حزن النبي صلى الله عليه وسلم تأشيراً ولقد شكوا  
إليه قائلاً:  
اللهم إليك أشكو  
ضعف قوتي  
فبعت الله إلي ملك  
الجهل وشيبي

بعد أن خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف  
أرسل الله له ملك الجبال  
وعرض عليه أن يطبق  
عليهم الأخشيين  
(الجبيلين)



قال له: لا نفسي أن يخرج من أصابعهم  
من يعبد الله.

يقصد بذلك أن يدخل أولادهم في  
الإسلام! والله إنه لنبي رحيم.



في عام (١٠) من البعثة أسرى  
الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم -  
من المسجد الحرام بمكة  
إلى المسجد الأقصى  
بفلسطين ركب فيها  
النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> البراق حتى  
وصل إلى المسجد المقدس  
وصلى بالأنبياء إماماً  
ثم عرج بالنبي من بيت  
المقدس إلى السماء فقابل  
في السماوات الأنبياء  
والرسل وشاهد بعضاً  
من أهل الجنة وبعض  
أهل النار .

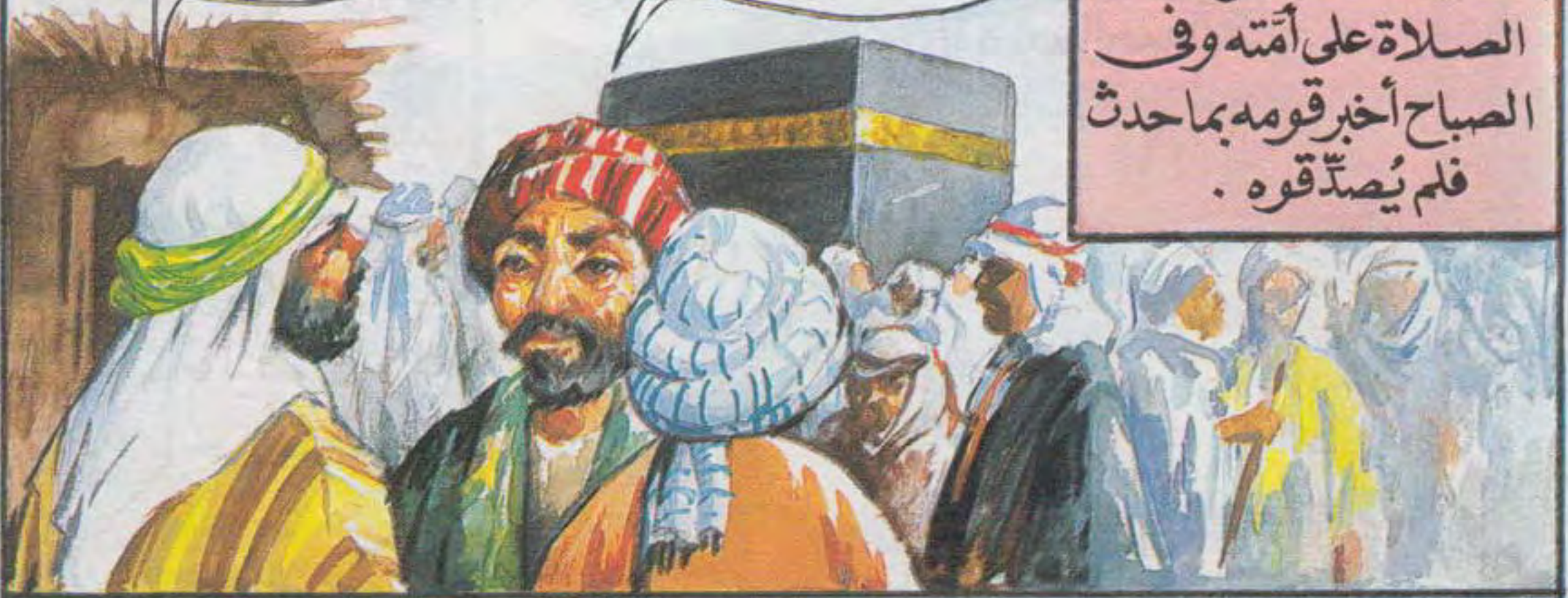




عاد النبي ﷺ في الليلة  
نفسها بعد أن فرض الله  
الصلاة على أمته وفي  
الصباح أخبر قومه بما حدث  
فلم يُصدّقوه .

هل يُعقل أن يذهب إلى بيت  
المقدس ويرجع في ليلة واحدة؟

إن كان صادقاً فيما يقول  
يصف لنا القدس



لقد وصف لنا  
بيت المقدس جزءاً  
جزءاً أو هو لم يره من قبل!

والأعجب من ذلك أنه  
أخبر عن غير لنا في جوف الصحراء  
وها هي قد جاءت فكيف علم  
كل ذلك؟



وصف لهم النبي بيت المقدس جزءاً  
جزءاً أو أخبرهم عن مكان قافلة  
لهم كانوا ينتظرونها .

ومن هنا سُمّي  
بأبي بكر الصديق

يا أبا بكر هل علمت  
أن صاحبك يدعى أنه ذهب إلى بيت  
المقدس ورجع في الليلة نفسها؟

إن كانت  
قال ذلك فهو صادق .





## بيعة العقبة الأولى



الحمد لله  
الذي هدانا للإسلام.

نعم الحمد لله.

في العام الحادي عشر  
من البعثة قابل النبي وفداً  
من يثرب وكان عددهم  
سبعة رجال فعرض عليهم  
الإسلام فأسلموا  
ورجعوا إلى يثرب  
المدينة لينشروا  
الدين الجديد.

في عام ٢ امن البعثة جاء  
وفد آخر من ٢٢ شاباً من  
قبيلتي الأوس والخزرج  
فقابل الوفد النبي صلوات الله عليه وسلم  
وباعوه بأن يعبدوا الله  
ولا يشركوا بالله شيئاً،  
ولا يسرقوا، ولا يزناوا،  
ولا يقتلوا وسميت هذه  
البيعة بيعة العقبة الأولى.



رغم هذا فقد

لقد حذرت الوفود الآتية للحج من محمد  
وأخبرتهم بأنه ساحر فلا يستمعون لكلامه.

آمن به وفد من أهل يثرب



اللهم أعني على نشر  
دينك وانصر نبيك

وعند عودة الوفد أرسل النبي صلوات الله عليه وسلم  
معهم مصعب بن عمير ليعلمهم  
الدين فأثر مصعب في أهل يثرب بإيمانه  
وإخلاصه فدخلوا في الإسلام.



## بيعة العقبة الثانية

في عام ١٣ من البعثة جاء وفد من ٧٣ رجلاً وامرأتين.

عليكم بالصمت والحذر حتى  
لا تشعربنا قریش فيؤذونا.

التقى النبي بالوفد  
ومعه عمه العباس  
وكان على دين قومه  
فبايع النبي هذا الوفد  
على أن يحموه لتبليغ  
دعوة ربه.

نعم نبايعك على  
السمع والطاعة والنفقة في العسر  
واليسر

أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى  
يثرب سراً حتى لا تشعربهم قریش  
فيؤذوهم ولم يهاجر علانية إلا  
عمر بن الخطاب الذي تحدى قریشاً





يجب منع محمد  
وأصحابه من الهجرة إلى يثرب،  
حتى لا تزيد قوتهم ويحدوا تجارتنا

يجب جلوسه

أقترح أن يخرج فتى من كل قبيلة ويحمل  
سيفاً، ويقوم الجميع بضرب محمد  
من ربة رجل واحد، فيتفرق دمه  
بين القبائل.



إنه ما زال في فراشه.

ننتظر حتى يخرج ونقتله.

أخبر الله تعالى نبيه  
بالمؤامرة وأمره بالهجرة،  
فخرج من بيته الذي  
يحيط به الكفار دون  
أن يروه حيث أعمى  
الله أبصارهم عنه :  
"وجعلنا من بين  
أيديهم سداً ومن  
خلفهم سداً فآغشيناهم  
فهم لا يبصرون"



## الهجرة

الهجرة رحلة هادينا  
فسلام الله على الهادي  
حمل الإسلام لنا ديننا  
والكون يردد آمينا

رحل الصديق عن الدار  
صلوات الله تباركه  
في صحبة خير الأبرار  
ملا الدنيا بالأنوار

الله تكفل بحلميه  
وبسر القوم الأشرار  
وعلى أصبح يفديه  
بنت الصديق توافيه

وصل المختار إلى طيبة  
وجنود الله تحيط بهم  
والكفر تراجع في خيبة  
من نور الإسلام الهيبة

بالروح سنحى المختارا  
عهداً لله نبأيعه  
ونقاتل عنه الكفار  
جنداً لله وأنصارا





هاجر النبي مع أبي بكر  
الصديق بعد أن أمر  
علي بن أبي طالب أن  
ينام في فراشه وأن يرد  
الودائع إلى أهلها  
في مكة

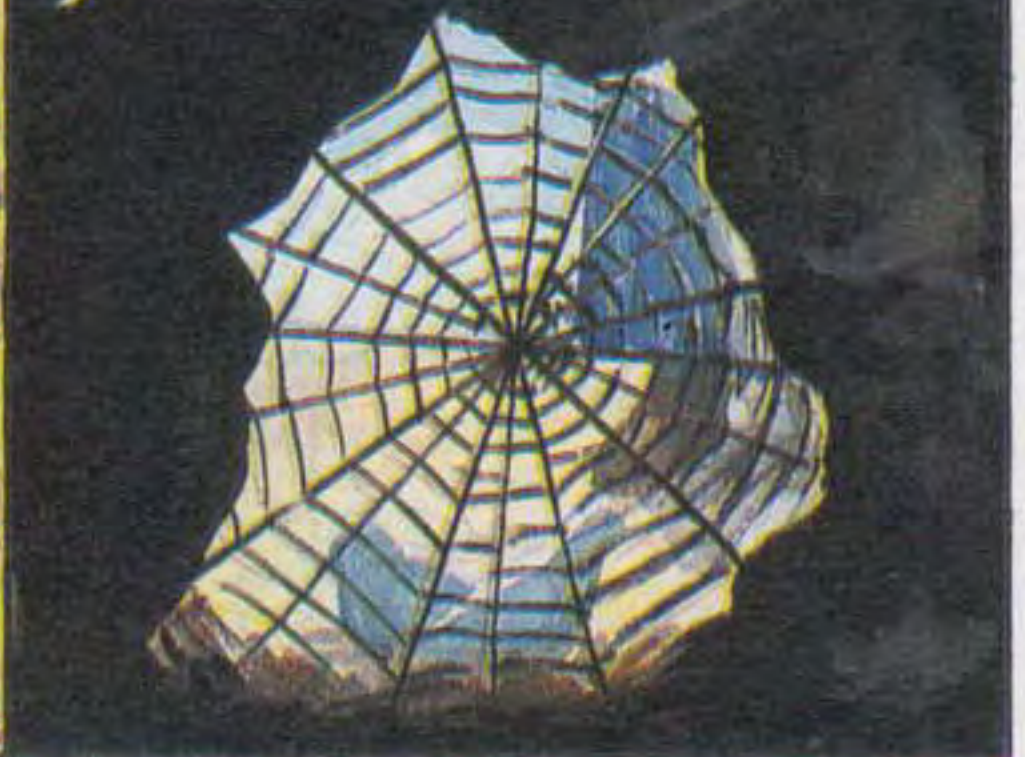
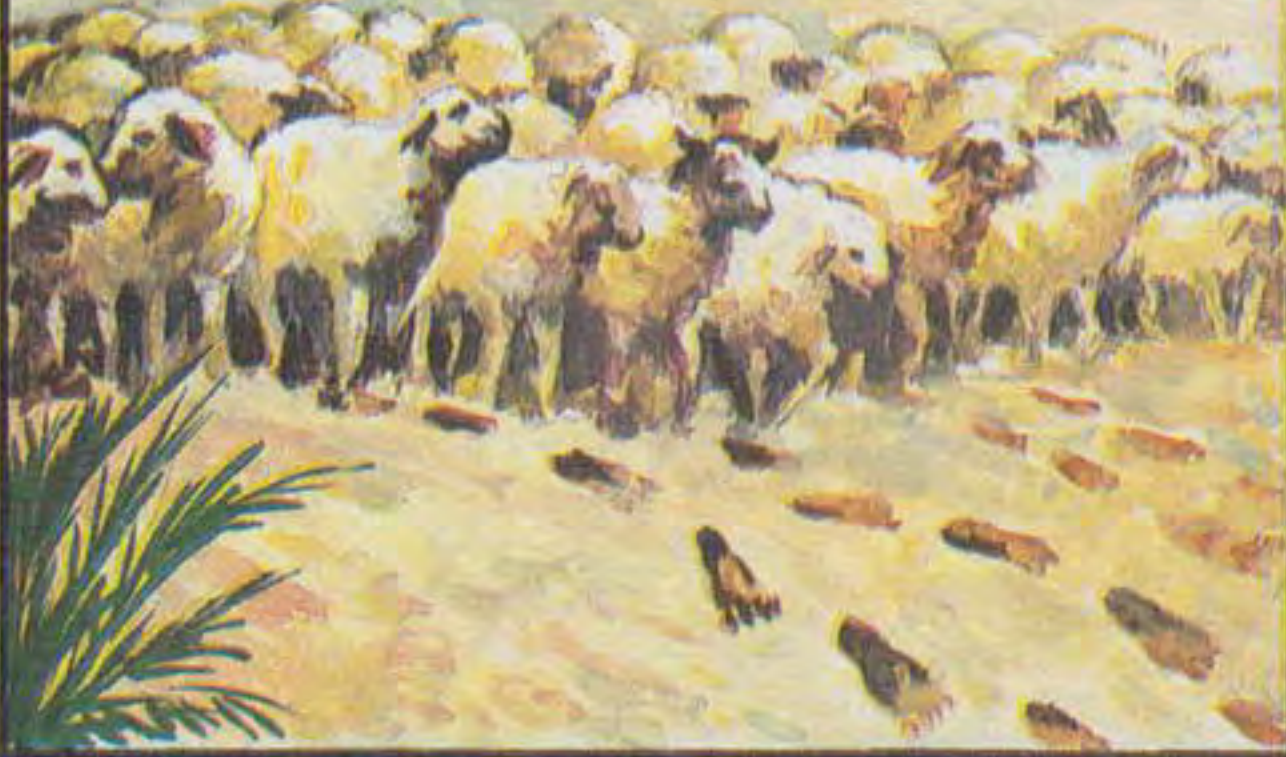
استقر الرسول مع  
صاحبه أبي بكر  
أثناء سيرهما في  
غار ثور،  
واستمر الكفار في  
البحث عن النبي حتى  
وصلوا إلى باب الغار



اعتقد أنهما  
يدخل هذا الغار  
لا يعقل أن  
يكونا بالداخل، ألا ترى  
العتكوت تسد بابه بخيوطها؟

كانت أسماء بنت أبي بكر تحضر الطعام إلى الغار وكان  
عبد الله بن أبي بكر ينقل أخبار مكة وكان راعي أبي بكر  
عامرين فهيرة يسير بغنم أبي بكر وراءهما حتى يحوّلا أقدامهما

لو نظر أحدهم يارسل الله  
إلى أسفل قدمه لرآنا.  
لا تحزن  
إن الله معنا.





ولما يئست قريش من البحث عن الرسول رصدت مكافأة مائة رأس من الإبل لمن يأتي بمحمد

أسرع يا فرسي أسرع حتى  
تعلم العرب أن سراقته هو الذي  
أتى بمحمد وفاز بالمكافأة.



ها هو محمد وصاحبه  
سألحق بهما وأفوز بالمكافأة.



يا إلهي .. يا إلهي ..  
ما هذا !! الجواد يسقط على الأرض  
سأحاول مرة أخرى.

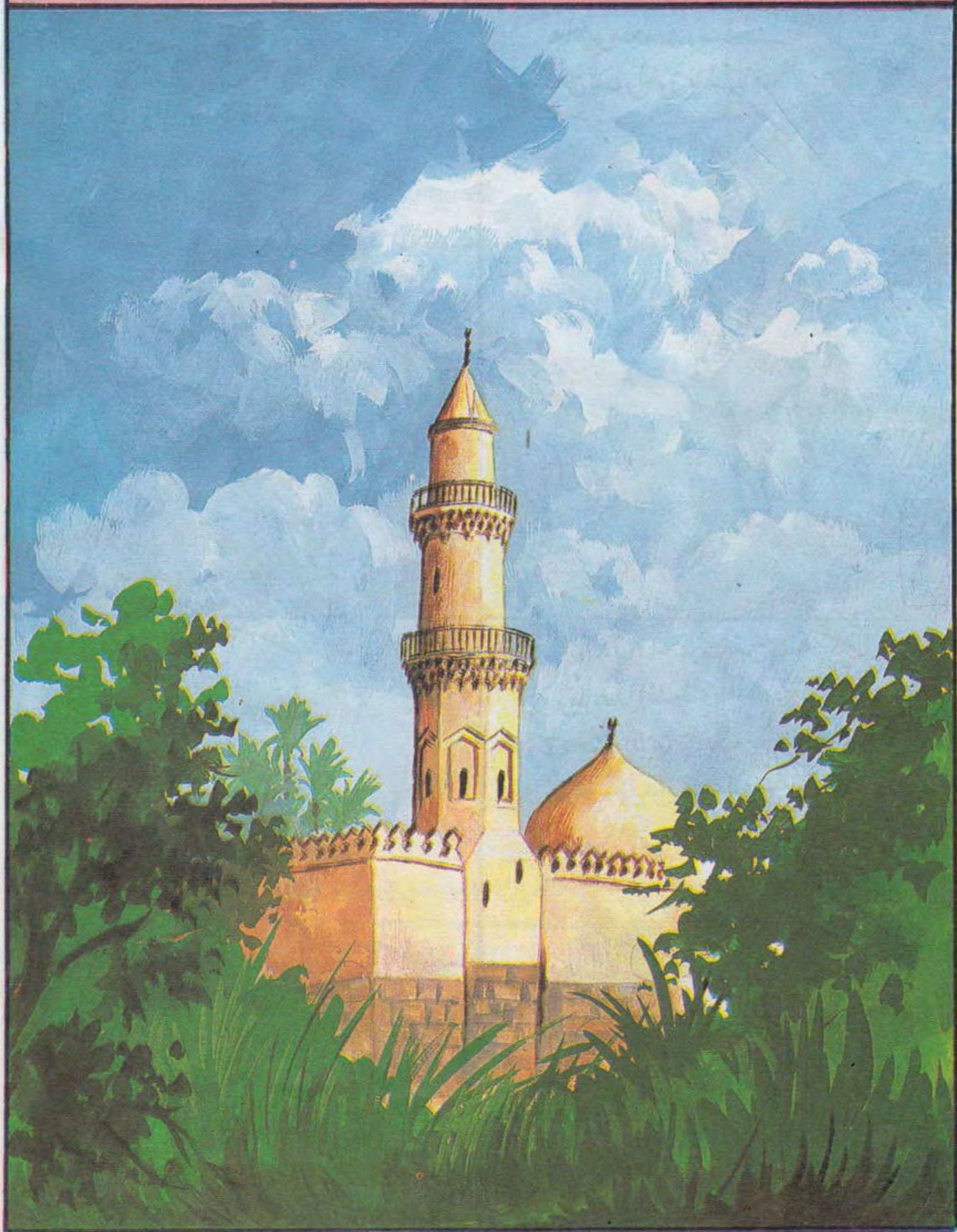


ماذا جرى لفرسي؟  
وما هذا الدخان الذي يخرج من  
تحت يديها؟ يبدو أن الله سيمنعني  
من الإيذاء بمحمد وصاحبه سأطلب  
منهم الأمان.





واصل النبي ﷺ المسير حتى وصل إلى قباء وهي على مشارف المدينة فمكث فيها  
ثلاثة أيام وبني بها مسجداً وهو أول مسجد بُني في الإسلام .





## الهجرة إلى المدينة

هاجر النبي ﷺ إلى المدينة عام ٦٢٢م وقد استقبله أهل المدينة استقبالا حارا .

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَادَعَا لِلَّهِ دَاعِ  
أَيْهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ  
جِئْتَ شَرَفْتَ الْمَدِينَةَ مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاعِ

ارْكُوهَا فَإِنَّهَا مَوْءَةٌ.

تَنَافَسَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ  
لِيَنْزِلَ فِي ضِيَافَتِهِمْ، فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ  
يُمْسِكُ بِنَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ طَمَعًا  
فِي نَزْوِلِهَا عِنْدَهُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
يَدْعُو لَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ :

أَيْنَ وَقَفَتِ النَّاقَةُ؟

وَقَفَتْ عِنْدَ مَكَانٍ لِيَسِيرَ مِنْ بَنِي  
التَّجَارِ فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا  
عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْإِزْهَارِيِّ  
ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اشْتَرَى الْمَكَانَ  
وَبَنَى عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَمَسْكَنَهُ



نعم كان بها اليهود، ولهم ليسوا  
من أهل المدينة أصلاً.

وهل كان يسكن المدينة  
أعد غير المهاجرين  
والأنصار؟



الأوس والخزرج، وكانوا على  
خلاف دائم، ولكن النبي ﷺ  
آخى بينهم وأصبحوا جميعاً  
أنصاراً لله ورسوله

ما القبائل التي كانت  
تسكن المدينة حين  
هاجرة إليها المسلمون؟



كيف عاين المهاجرون في المدينة بعد أن تركوا  
أموالهم وديارهم في مكة؟

جعل النبي ﷺ لكل واحد من المهاجرين أغنام  
الأنصار يقرضهم ماله وداره ومثاقه.



ولماذا سُمي المهاجرون والأنصار بهذا الاسم؟

المهاجرون لأنهم هم الذين هاجروا من مكة  
إلى المدينة.  
والأنصار هم أهل المدينة الذين رَضُّوا النبي ﷺ  
والمهاجرين صدق قريش.



سبحان الله!!! لقد اتخذوا المسلم أخاه  
المسلم

بل عدت أكثر من ذلك  
فقد كان الأنصار ي  
رطلوا إحدى زواجره  
ليتردجها أفوه من  
المهاجرين

الآن عرفنا لماذا سمى الله الأنصار  
في القرآن، وقال: "والذين  
تبوءوا الدار والدين من قبلهم  
يحبون من هاجر إليهم"  
وأرضنا أمرنا الله بحب  
الصحابه جميعاً فقال:  
"رضي الله عنهم ورضوا  
عنه"





مَا أَوَّلُ شَيْءٍ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ؟

أَوَّلُ شَيْءٍ فَعَلَهُ ﷺ هُوَ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ،  
مُحَمَّدٌ بِنَاءُ مَسَاكِينِ أَهْلِهِ (نَزَوَّاجِيهِ).



وَمَاذَا أَهَمَّ النَّبِيَّ ﷺ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْمَسْكَنِ؟

لَأَهَمِّيَّةِ الْمَسْجِدِ فِي حَيَاةِ  
الْمُسْلِمِينَ.



وَهَلْ شَارَكَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ  
فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ؟

نَعَمْ... لَقَدْ كَانَ يَحْمِلُ  
الْحِمَاةَ وَيَعَاوَنُ  
فِي الْبِنَاءِ



فَتَحَمَّسَ الْمُسْلِمُونَ وَأَخَذُوا يُنْشِدُونَ:

لَنَنْقُذَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
لَنَذْكَ بِنَا الْعَمَلَ الْمَضْلَلُ



وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ؟

بَنَى مُحَمَّدٌ ﷺ  
بَيْتَهُ قُرْبَ الْمَسْجِدِ

وَمَارَ هَذَا الْمَسْجِدَ مَثَالًا  
لِلْمَسَاجِدِ الَّتِي بُنِيَ فِيهَا بَعْدُ،  
وَفِيهِ كَانُوا يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
الْمَحْسَنَةَ وَيَتَعَامَلُونَ أُمُورَ  
دِينِهِمْ وَيَسْتَقْبِلُونَ الرُّسُلَ ﷺ  
فِيهِ السُّفَرَاءَ





## نشيدُ الجهاد

عَهْدُ رَبِّي لِلْعِبَادِ      جَنَّةُ عُقْبَى الْجِهَادِ

وبها ازتاح فؤادى      ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

جاهدوا بَيْنَ يَدَيْهِ      أَسْرِعُوا الْخَطْوَ إِلَيْهِ

وابتغوا الْحُسْنَى لَدَيْهِ      ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَمِنَ الرَّحْمَنِ وَعْدٌ      وَعَطَاءٌ لَا يُحَدُّ

فَلَهُ شُكْرٌ وَحَمْدٌ      ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وإلى اللَّهِ أُنَبِّئُنا      لِلْجِهَادِ الْحَقِّ عُدْنَا

بِجَنَانِ الْخُلْدِ فَرْنَا      ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ



# غزوة بدر الكبرى

في السنة الثانية من الهجرة علم المسلمون أن "أبسفان" عائد من الشام في تجارة كبيرة فخرجوا لاعتراضها والاستيلاء عليها ليوجهوا ضربة لقرينش في أموالها التي تستخدمها في ضرب دين الله، وضرب دعوته، فعلمت قرينش بذلك، وأرسلت نحو ألف مقاتل إلى المدينة.

وبعد أن جاءهم نجاة قافلة أبي سفان

لا.. لا.. والله لن نعود متى  
أرى أن نعود ولا  
نذهب ملاقات محمد  
وصحبه بعد أن تأكلنا  
من نجاة "أبي سفان"  
وتجارة



يا مقتر قرينش.. القوت.. القوت.. أموالكم  
مع أبي سفان قد تعرض لها محمد وصحبه



هيا يا رجال نقاتل محمدًا  
للدفاع عن أموالنا

اختار المسلمون موقعهم حول بدر بذر ليشربوا  
ولا يجد الكفار ما يشربون. وجلس النبي ﷺ  
في عريش أعدله، واستقبل القبلة وأخذ  
يدعوا ليحقق الله النصر.



لقد بشرنا الرسول ﷺ  
بالنصر

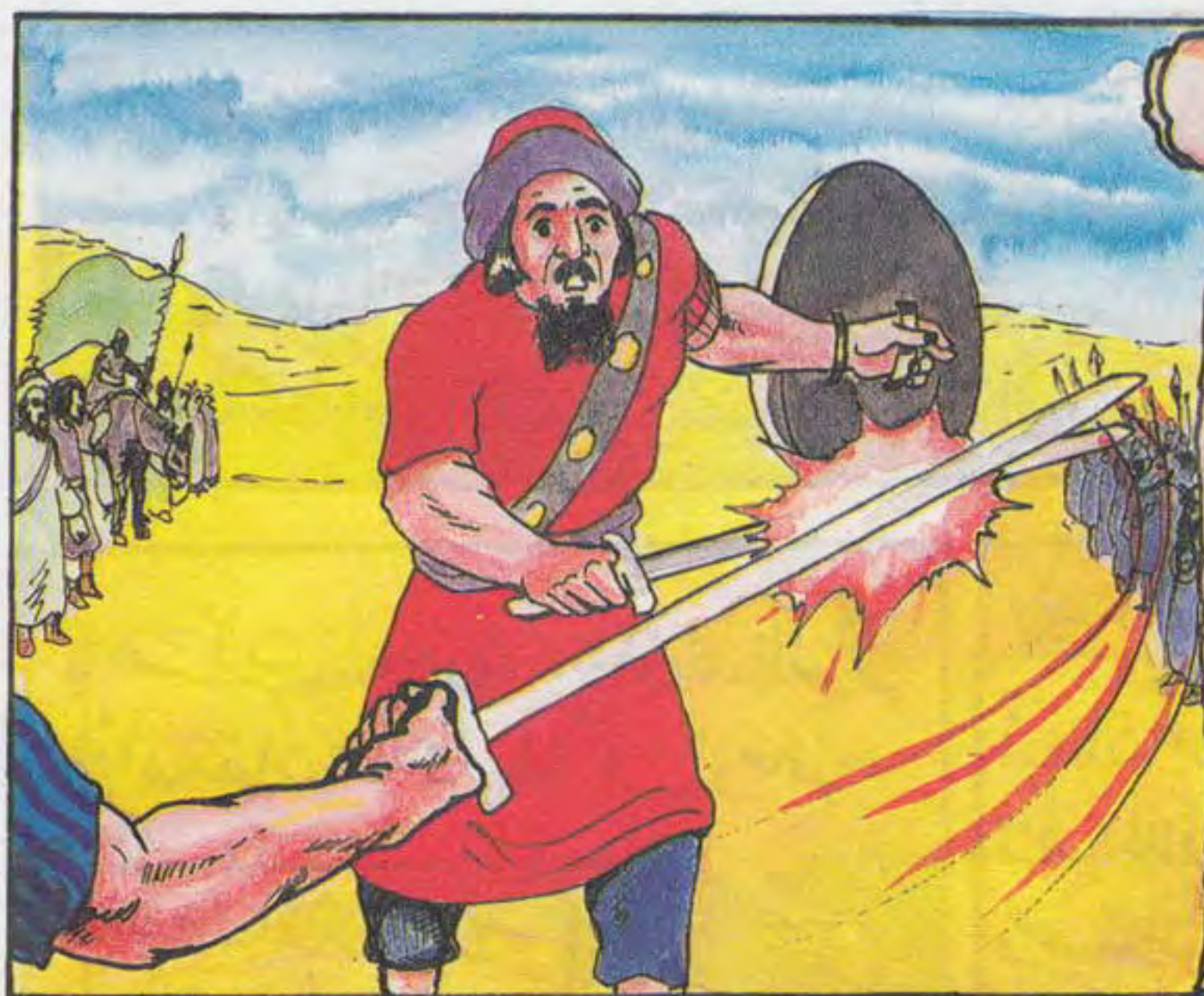
صدق الصادق  
بشهرتهم  
إن شاء الله

استشار النبي ﷺ أصحابه في الأمر

أفني يا رسول الله فوالله  
لو قضت بنا هذا البحر لحضاه معك  
أفني لما أردت يا رسول الله  
فحن معك ولن نتخلف  
عنه أبداً.







بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ بِالْمُبَارَزَةِ الَّتِي انْتَصَرَ  
فِيهَا الْمُسْلِمُونَ حَيْثُ قُتِلَ حَمْرَةُ بْنُ لُحَيْشٍ  
شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَقُتِلَ عَلِيُّ بْنُ رَمِيٍّ  
الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَقُتِلَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُبَيْدَةُ بْنُ رَبِيعَةَ .

أَبْنُرَ لَقَدْ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ بِيَدِ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَأَيْضًا قُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ غُلَفٍ بِيَدِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَعَزَّنَا اللَّهُ وَزَوَّجَنَا  
وَهَزَمَ الْأَعْدَاءَ .



وَبَعْدَ الْمُبَارَزَةِ بَدَأَ الْقِتَالُ، وَأَخَذَ  
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ يُتَسَاقَطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ  
فَدَبَّ الدُّغْرُ فِي صُفُوفِ الْكُفَّارِ ،  
وَأَسْرَعُوا هَارِبِينَ تَارِكِينَ خَلْفَهُمْ  
٧٠ قَتِيلًا وَ ٧٠ أَسِيرًا

سَمَّى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هَذِهِ الْغَزْوَةَ بِيَوْمِ الْفُرْقَانِ "يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ"  
لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَحْسَابَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَهَوَتْ لِلْبَاطِلِ أَصْنَامُ  
وَتَرَجَعَ عَنْهَا الْإِجْرَامُ  
لِلنَّبِيِّ رَسُولٍ وَإِمَامٍ  
وَعَلَيْهِ صَلَاةٌ وَسَلَامُ  
تَرْهُو بِعِلَاةِ الْأَيَّامِ

فِي بَذْرِ عَزِّ الْإِسْلَامِ  
وَتَعَالَتْ رَايَةُ خَالِقِنَا  
قَدْ قَادَ الْقِلَّةَ مُؤَمِّنَةً  
فَتَعَالَى اللَّهُ يُؤَيِّدُهُ  
بَدْرِيَا يَوْمَ مَفَاخِرِنَا



# غزوة بني قينقاع

بعد انتصار المسلمين في بدر ازداد حقد اليهود ونقمهم  
للمسلمين بالأذى ما وفاصة يهود بني قينقاع .

لقد اغتر محمد بنصره ما وظن أننا منك  
قريبين . سنخاف منه .  
لا لن يقدر علينا  
وليفعل ما يشاء .



زاد تحريض يهود بني قينقاع بالمسلمين ما حتى قام رجل منهم  
بكشف ثوب امرأة مسلمة ما فاستغاثت ما فقام رجل من  
المسلمين وقتل اليهودي .

تكشف ثوب امرأة مسلمة يا كافر ! قتله .  
آاه...



قام اليهود إلى الرجل المسلم فقتلوه .

أشهد أن لا إله إلا الله ...



حتى على الجهاد ما حتى على الجهاد ... إلى  
بني قينقاع .



ماذا فعلتم مع محمد ؟

أمرنا بالخروج على أن نترك أموالنا .

إنها لشر طردمة .

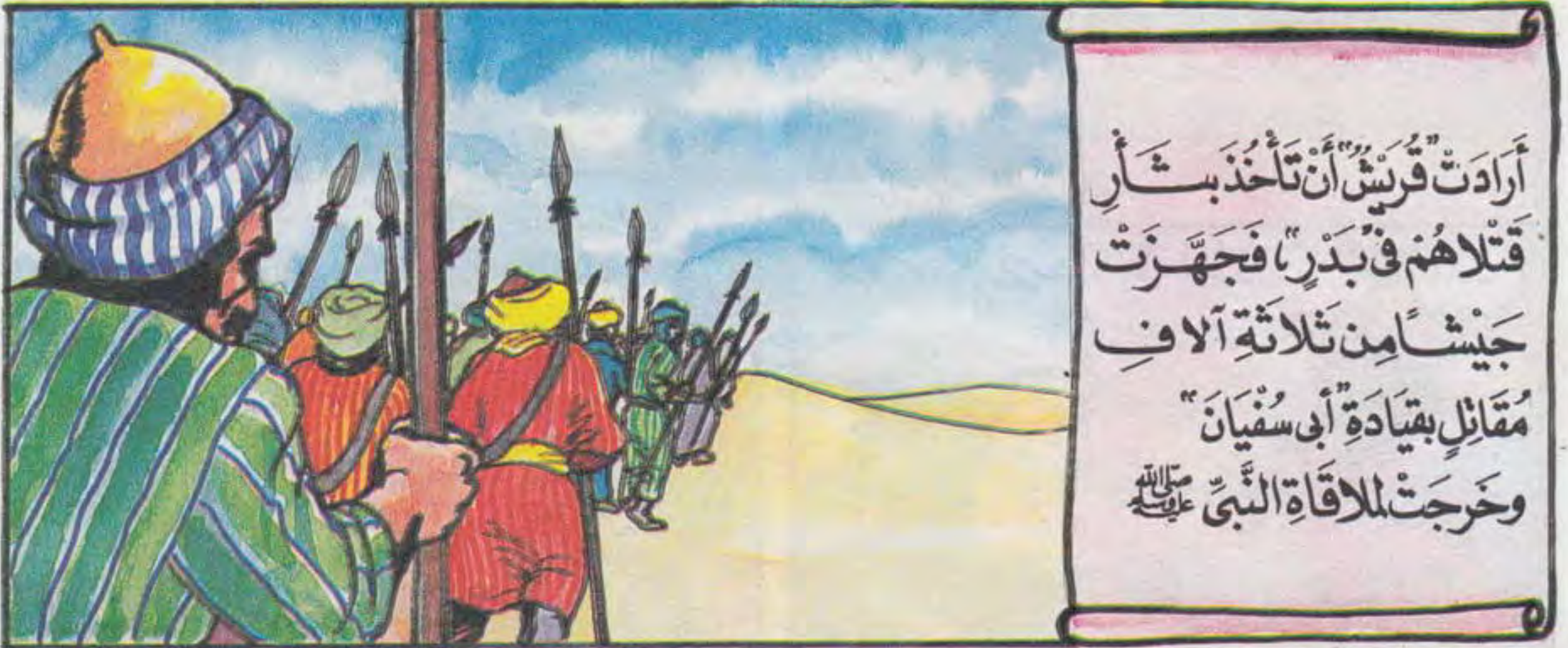
لهذا غير من أن نبقي لها فنقتل .



سار النبي ﷺ حتى  
وصل إلى بني قينقاع ما وعظما  
أوه تحقنوا بحموضهم ما واستمر  
الحصاره ا يوماً ما حتى  
دبّ الرعب في قلوبهم ما  
ونزلوا على محمد رسول الله .



# غزوة أحد



أَرَادَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَأْخُذَ بِشَارٍ  
قَتَلَاهُمْ فِي بَدْرٍ فَأَجْهَرَتْ  
جَيْشًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ  
مُقَاتِلٍ بِقِيَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ  
وَخَرَجَتْ لِلْمُلَاقَاةِ النَّبِيِّ ﷺ



نَبَقَى فِي الْمَدِينَةِ لِنَقَاتِهِمْ فِيهَا .

لَا . بَلْ نَخْرُجُ لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

استشار النبي ﷺ  
أصحابه في  
كيفية مُلاقاة  
"قُرَيْشٍ".

استجاب النبي ﷺ لرأي  
الأغلبية وأخرج لملاقاة  
العدو وأوعده جَبَلٌ أُحُدٍ قَسَمَ  
النبي ﷺ جيشه فجعل  
الرَّهْمَةَ فَوْقَ الْجَبَلِ وَأَمْرُهُمْ بِعَدَمِ  
تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ مَحْصَاتُكَنِ الْأَسْبَابِ

وَكَانَ مِنْهُمْ صُفُوفُ الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ آمَنَ بَعْدَ

لقد أمرنا خالد بن الوليد  
أن نقسم هذه الفرصة لصفاء  
أصعدوا فوق الجبل وهاجروا  
المسلمين من الخلف



بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ وَانْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ وَفَرَّ الْمُشْرِكُونَ تَارِكِينَ  
أَمْتِعَتَهُمْ فَنَزَلَ فَرِيقُ الرَّهْمَةِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ لِيَجْمَعَ  
الْغَنَائِمَ ، مُحْصِلِينَ بِذَلِكَ أَمْرَ النَّبِيِّ



انظروا لقد فر العدو من  
أرض المعركة

هيا لنجمع  
الغنائم

لَا .. لَا تَعْصُوا أَمْرَ  
رَسُولِ اللَّهِ



اطمأن المسلمون على النبي ﷺ وراحوا يدافعون عنه بأجسادهم

فداه نفسه يارسول الله يا منصور أمت... أمت



اختلّت صفوف المسلمين، وشاع أن النبي ﷺ قد مات

هيا ياربنا هيا نقايل، لخصوت على مامان عليه النبي ﷺ

هيا.. هيا



هل سمعت ما قاله أبو سفيان؟ لقد قال: الحرب سجال، فأمر النبي ﷺ عمر بالرد عليه، وقال: لا سوء قتلنا في الجنة وقلنا في النار.

بعد ذلك رأت قریش أن تنسحب لما وجدوه من صمود المسلمين بينما قرّر المسلمون البقاء.



سوف أنقم رسل الله ﷺ، لقد سجدوا رأسه وكسروا رباعيته (بين من أسنانه) وأنا سأنتقم لحزب النبي ﷺ على عمه "صهزة"



مكث النبي ﷺ في حجرة الأسد ثلاثة أيام ولم تخرج إليه قریش فعاد إلى المدينة بعد أن أعاد إلى المسلمين مكانهم وهيبته في نظر العرب

لقد سمعت منادي الرسول ﷺ يقول: كل من شارك في أحد يخرج مرة ثانية.

هيا.. هيا إنه شرف عظيم.



بعد ذلك رجّع النبي ﷺ إلى المدينة، ولم أعلم بأن قریش تفكروا في العودة خرج مرة ثانية إلى أحد.



# غزوة بني النضير

أوحى الله إلى نبيه بمحاربة اليهود فقام مسرعاً .



بعد غزوة أُخبر برأي يهود بني النضير كي يردوا للمسلمين .



أنا عبد الله بن أبي سفيان قومي ما وأقول لكم لا تخرجوا ما  
وسأعطيكم من محمد .



يا قوم : إلى أين تذهبون ؟  
عودوا إلى منازلكم .  
لقد طردنا محمد من المدينة ما  
ولم نخرج فسيقا تلنا .



وخرج اليهود بعد أن قذف الله في قلوبهم الرعب ما  
وقد تركوا أموالهم وأرضهم وديارهم .



امتى اليهود في حصونهم وتخيلهم ما وكانوا يرمون الصحابة  
بالمجاعة والسبل . وظل الحصار ١٥ يوماً .





## غزوة الأحزاب (الخندق)

في السنة الخامسة من الهجرة قام اليهود بزعامة حَيَّي بن أخطب بتحريض قُرَيْشٍ، و غطفان، وكنانة، وغيرهم من القبائل على مهاجمة المدينة، فاجتمعت هذه الأحزاب نحو المدينة وكان عددهم يزيد على عشرة آلاف مقاتل.

اقترح سلمان الفارسي أن يحفر خندق حول المدينة لحمايتها من الأحزاب  
فسر النبي ﷺ بهذا الاقتراح.

عندما علم  
النبي ﷺ  
بهذا الأمر  
استشار  
أصحابه

مقاً انه اقترح حبي

كان المسلمون جوعى أيام حفر الخندق  
ورغم هذا فقد عملوا بجد ونشاط

هل تعلم أن الحجر الذي ربطته على بطني  
منعني من الإغماس بالجوع ؟

حدّد المسلمون موقع الخندق في الجهة  
الشمالية الغربية من المدينة التي يمكن  
أن يأتي منها الأعداء.

عمل المسلمون في حفر الخندق ومعهم  
رسول الله ﷺ وكانوا يشدون قائلين

نحن الذين بايعوا محمداً  
على الجهاد ما بقينا أبداً

لذلك فقد ربط  
النبي ﷺ على بطني  
حجرين من برد الجوع



فُوجِيَ الْأَعْدَاءُ بِالْخَنْدَقِ أَمَّا هُمْ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلُ فَتَحَيَّرُوا ثُمَّ أَخَذُوا يَرْمُونَ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّبَالِ، كَمَا حَاوَلُوا اقْتِحَامَ الْخَنْدَقِ وَلَكِنَّهُمْ فَشِلُوا فِي ذَلِكَ.

أَمَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُهُ الْمُنَافِقُونَ؟  
سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَبَعْضَهُمْ يَقُولُ: يَا أَهْلَ نَيْرَبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا.

طَالَ الْحِصَارُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَاشْتَدَّ خَوْفُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ غَدَرَ الْيَهُودُ بِهِمْ وَانْفَقُوا مَعَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ، وَمَنْعُوا وَصُولَ الْمُؤْنِ إِلَيْهِمْ، وَبَدَأَ الْمُنَافِقُونَ يُضْحِكُونَ مِنْ عَزِيمَةِ الْمُسْلِمِينَ.



لَقَدْ كَانَ الْمَرْقِفُ صَغْبًا مَقَامًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي قَالَ: "إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا"

اللَّهُمَّ مَنِّلَ الْكِتَابِ، سَرَّعَ الْحِسَابِ  
اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ

أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ كَانَ نِعَمَ الْقَائِدِ  
لَقَدْ ثَبَّتَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَدْعُو رَبَّهُ  
قَائِلًا



وَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لِدُعَاءِ رَسُولِهِ ﷺ فَيَقْعُ خِلَافٌ بَيْنَ الْأَحْزَابِ وَبَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَهْبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ السَّوَادِ فَتَقْلَعُ خِيَامَهُمْ، وَتُطْفِئُ نِيرَانَهُمْ فَدَبَّ الْفَزَعُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُنَادِيهِمْ قَائِدُ قُرَيْشٍ بِالرَّحِيلِ

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا"





وَبِذَلِكَ طُهِرَتِ الْمَدِينَةُ نَهَائِيًّا مِنْ عَدُوِّكَانَ  
يُحَدِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ الْيَهُودُ الَّذِينَ نَأْمُرُوا عَلَى  
حَيَاةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى الْمَجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ  
وَعَلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.





## صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ

فِي الْعَامِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ أَرَادَ النَّبِيُّ دُخُولَ مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ فَخَرَجَ وَمَعَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَتْهُ قُرَيْشٌ

وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا مَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ؟

عَاجَ الْأُمْرَ بِحَاكِمَةٍ حَيْثُ عَقَدَ مَعَ قُرَيْشٍ صُلْحًا سُمِّيَ بِصُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ نَسَبًا لِلْمَكَانِ الَّذِي عَقِدَ فِيهِ وَهُوَ بَقَرٍ مَكَّةَ

وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ اتَّفَقُوا؟

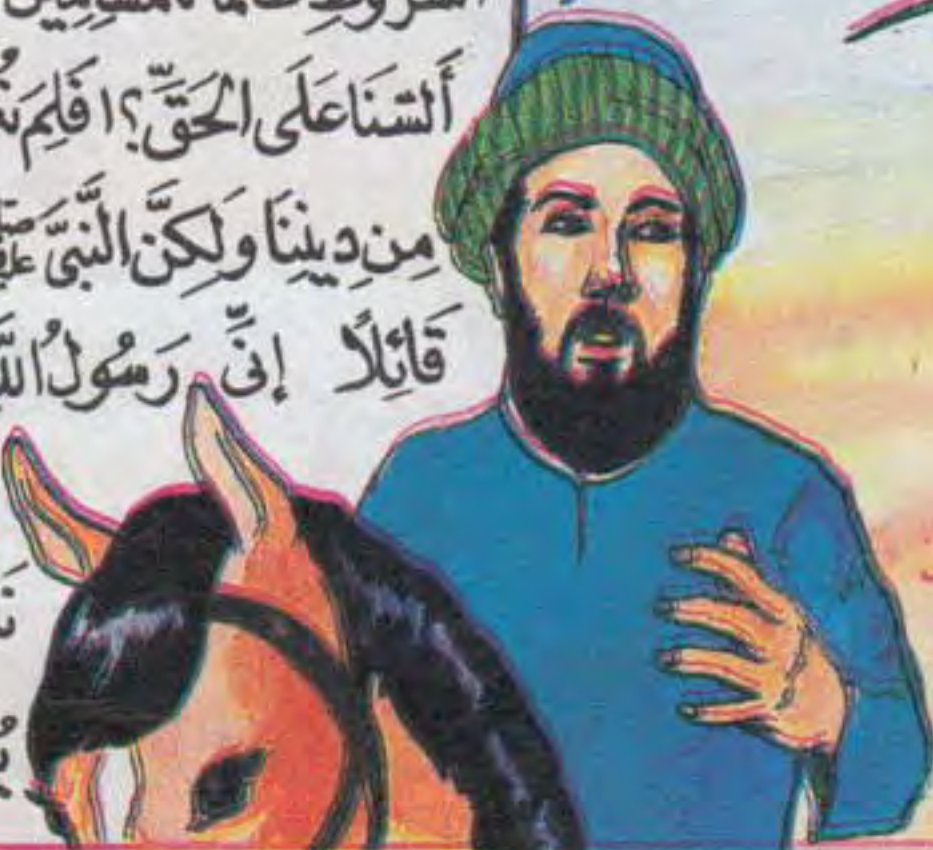
اِسْتَرَطَتْ قُرَيْشٌ أَنْ مَنْ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَلَكَةٍ مُسْلِمًا يَرْدُّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يَرِيعُ إِلَى مَلَكَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُرْتَدًّا فَلَا يَرْدُّوهُ إِلَيْهِ



وَمَاذَا أَرَيْنَا؟

اِسْتَرَطُوا أَنْ تَتَوَقَّفَ الْحَزْبُ بَيْنَ مَخَالِدَةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ وَأَنْ يَرِيعَ الْمُسْلِمُونَ هَذَا الْعَامَ وَيَأْتُوا فِي الْعَامِ الْقَادِمِ دُونَ سِلَاحٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَاهِدَ مُحَمَّدًا فَلَهُ ذَلِكَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَاهِدَ قُرَيْشًا فَلَهُ ذَلِكَ

ظَنَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فِي هَذِهِ الشَّرُوطِ ظُلْمًا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ أَفَلَمْ نُعْطِ الدِّينَةَ مِنْ دِينِنَا وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ عَلَيْهِ قَائِلًا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَدًا



وَمَاذَا عَدَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ؟

مَا وَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شُرُوطِ الصُّلْحِ وَلَكِنَّ قُرَيْشًا نَقَضَتْ عَهْدَهُمَا

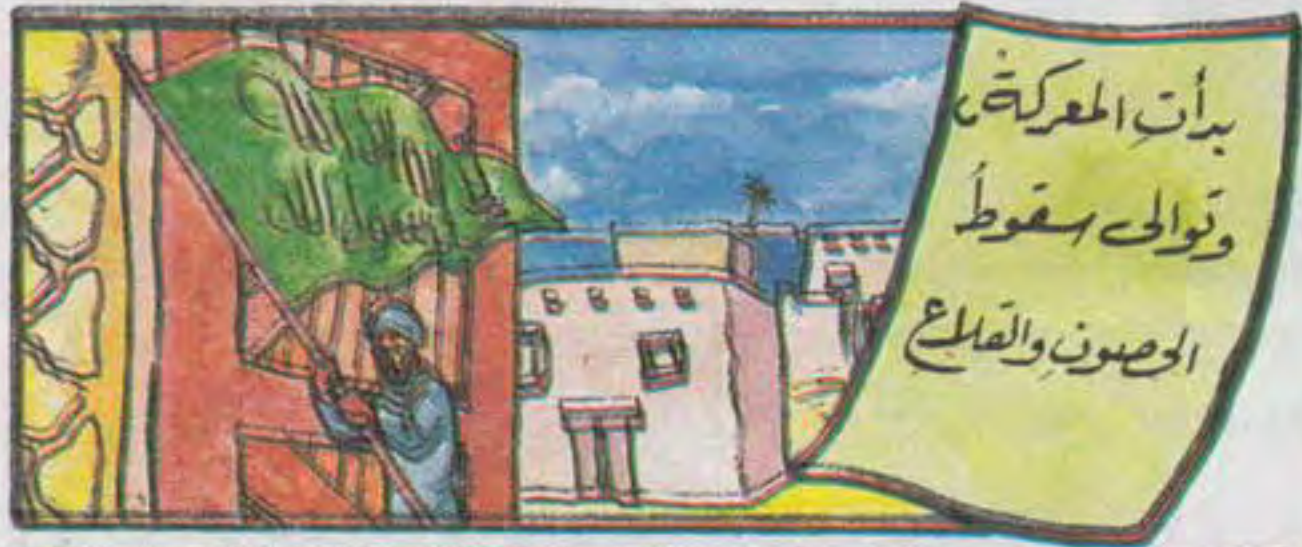
وَكَيْفَ نَقَضَتِ الْعَهْدَ؟

بِإِعْدَتِ مُلَفَّاءَ هَامِ بْنِ بَكْرٍ عَلَى قَتْلِ رِجَالٍ مِنْ قَبِيلَةِ عَزْرَةَ مُلَفَّاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِنَيْلِكَ نَقَضَتْ قُرَيْشُ الْعَهْدَ، فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَمَّ مَلَكَةً





# فتح خيبر





# غَزْوَةُ مُؤْتَةَ

يا أخى ما كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة  
بإذن الله ما والله مع الصابرين .

ما هذا ؟ إن جيش الروم أكثر  
من مائتي ألف مقاتل !



في العام الثامن من الهجرة هاجر  
النبي ﷺ جيشاً من ثلاثين  
آلاف مقاتل إلى مؤتة بقيادة  
زيد بن حارثة لتحرير الروم  
وتأديتهم لقتلهم الحارث بن عمار  
سفير النبي ﷺ إليهم .  
وأمر النبي ﷺ زبينة عارفة  
على الجيش ما فإن قيل يخلف  
جعفر بن أبي طالب ما فإن قيل  
يخلف عبد الله بن رواحة .

يا معشر المساحين ما من يأخذ الراية منكم ؟

بعد التحام المساحين بالروم استشهد في المعركة زيد بن عارفة ما  
ثم جعفر بن أبي طالب ما ثم عبد الله بن رواحة .

لقد رحنينا خالد بن الوليد أميراً على الجيش .



ما هذا ؟ لقد زاد عدد جيش المساحين فهل ظاروهم ؟

لا . لا فإنا مكية يدبرها قائدهم خالد بن الوليد ليوقع بنا .



بعد أن تسلم خالد بن الوليد الراية أراد أن يعود  
بالجيش مكثفاً بما ألحقه بالروم من خسائر فامر  
بتعديل مواقع الجيش .

لقد أمرنا خالد أن نغير أماكننا .

هذه والله حيلة عظيمة لا تصد  
الامم قائد ذكى .





# فَتْحُ مَكَّةَ

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مُقَاتِلٍ دُونَ أَنْ يُخْبِرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِتِهِمْ

إِلَى أَيْنَ يَجْهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ ؟

لَقَدْ أَقْنَى النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا وَفَهَّمَهُ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ  
الْعَدُوَّ بِأَنْ يَفْسِدَ لَنَا .



يَا أَهْلَ مَكَّةَ .. يَا أَهْلَ مَكَّةَ !!

لَقَدْ جَاءَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ  
لِيَسْأَلُوا خَبَرَ

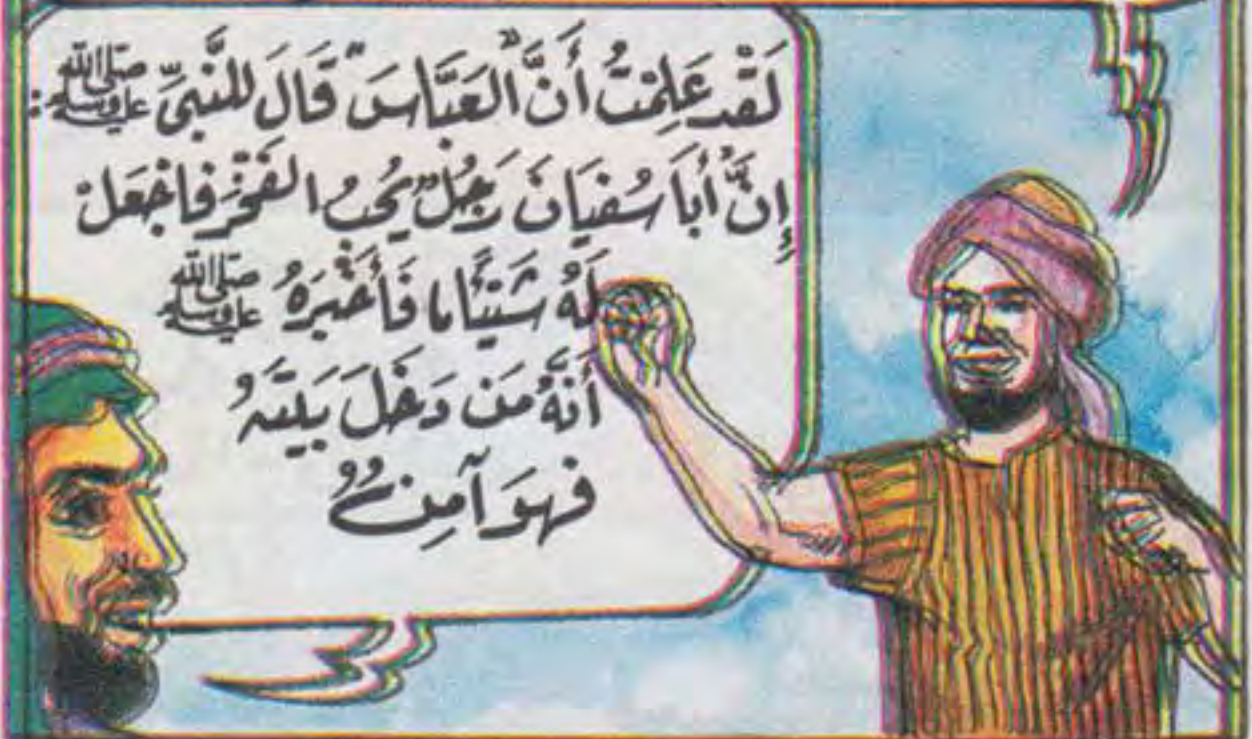


رَجَعَ أَبُو سُفْيَانٌ إِلَى قَوْمِهِ وَخَذَرَهُمْ مِنْ مُحَارَبَةِ  
النَّبِيِّ ﷺ وَجَبِيهِ فَاخْتَوَوْا جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو سُفْيَانٌ إِلَى النَّبِيِّ وَتَحَدَّنَا مَعَهُ فَفَرَّجَ اللَّهُ  
مَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَأَتَاهُمْ .

اللَّهُ أَكْبَرُ .. اللَّهُ أَكْبَرُ لَقَدْ أَتَاهُمْ أَبُو سُفْيَانٌ

لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ :  
إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يَجِيءُ بِحُجْرٍ فَاجْعَلْ  
لَهُ بَيْتًا فَأُخْبِرَهُ ﷺ  
أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ  
فَهُوَ آمِنٌ



نَامِسْرَ قُرَيْشٍ . هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَا قَبْلَ  
لَكُمْ بِهِ مَا تَنْ دَخَلَ رَأَى أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ  
آمِنٌ وَمَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ دَاوَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ .



الَّتِي أَهْلُ مَكَّةَ هَمَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي غَوْفٍ

مَقَامًا لَا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ  
وَلَا نِيَّ الشَّهْدَانِ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

مَا أَعْظَمَ هَذَا الرَّجُلَ .  
سَأَلْنَا مَاذَا تَطْلُبُونَ أَيْ  
فَاعِلٌ يَكُنْ . فَقُلْنَا بَعْ  
كَرِيمٌ وَابْنُ أَبِي كَرِيمٍ  
فَقَالَ يَا ذَهَبُوا فَانْتَمِ  
الْطَّلْقَاءُ .



بَعْدَهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا  
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا



# غزوة حنين

بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ رَفَضَتْ بَعْضُ الْقَبَائِلِ الْمَحِيطَةِ بِمَكَّةَ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ تَكْثِيرًا، وَتَجَمَّعَتْ حَوْلَ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ قَبِيلَةِ هَوَازِنَ وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِمُحَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَاقَفُوا

إِنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ يُسِيرُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْرُجَ بِكُلِّ أَمْوَالِنَا وَأَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا، لِنُسَاحِقَ فِي حَرْبِ "مُحَمَّدٍ" وَأَصْحَابِهِ

وَمَا عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ سَارِعًا بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

إِنَّا الْيَوْمَ كَثِيرٌ

نَعَمْ لَنْ نُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ

لَقَدْ عَارَضَنِي دُرَيْدُ بْنُ الرُّمَّةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَوْ



وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَادِي حُنَيْنٍ بِالْقَرَبِ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَ الْعَدُوُّ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَ فِيهِ، فَأَمَّا دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ انْخَالَتْ عَلَيْهِمْ سَهَامُ الْعَدُوِّ، فَاضْطَرَبَتْ مَقُوفُهُمْ وَشَاعَتِ الْفَوْضَى بَيْنَهُمْ

مَا أَشْجَعَ هَذَا النَّبِيَّ بَعْدَ أَنْ تَجَمَّعَ قَوْلُهُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ يَجْهَرُ نَاحِيَةَ الْعَدُوِّ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الشَّيْءُ لَا كَذِبَ... أَنَا ابْنُ عَدِيٍّ الْمَطْلُوبِ

كَأَنَّ تَقَعُ هَزِيمَةً لَوْلَا أَنْ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِلًا: هَامُوا إِلَى أَيُّهَا النَّاسُ





ماذا حدث لأعدائهم هؤلاء الأعداء ؟

لقد رامهم النبي ﷺ بحفنة من التراب وهو يقول:  
سأهت الوجوه، فأصابني أعينهم جميعاً



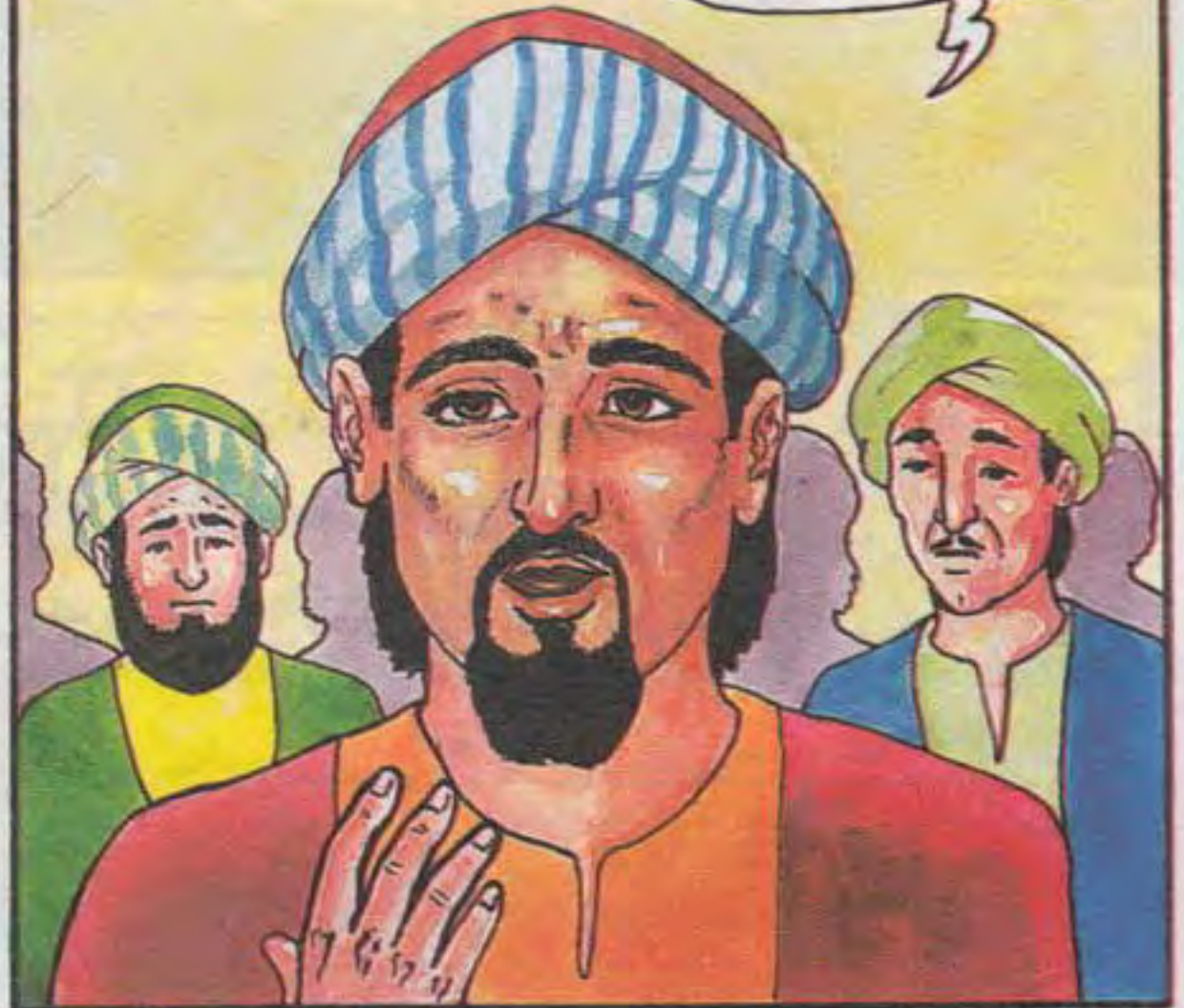
انظروا إنه العدو يفتر من أمامنا تاركاً وراءه غنائم كثيرة .

نعم لهذا والله بفضل الله ثم بفضل ثبات  
الصدائق من المؤمنين .



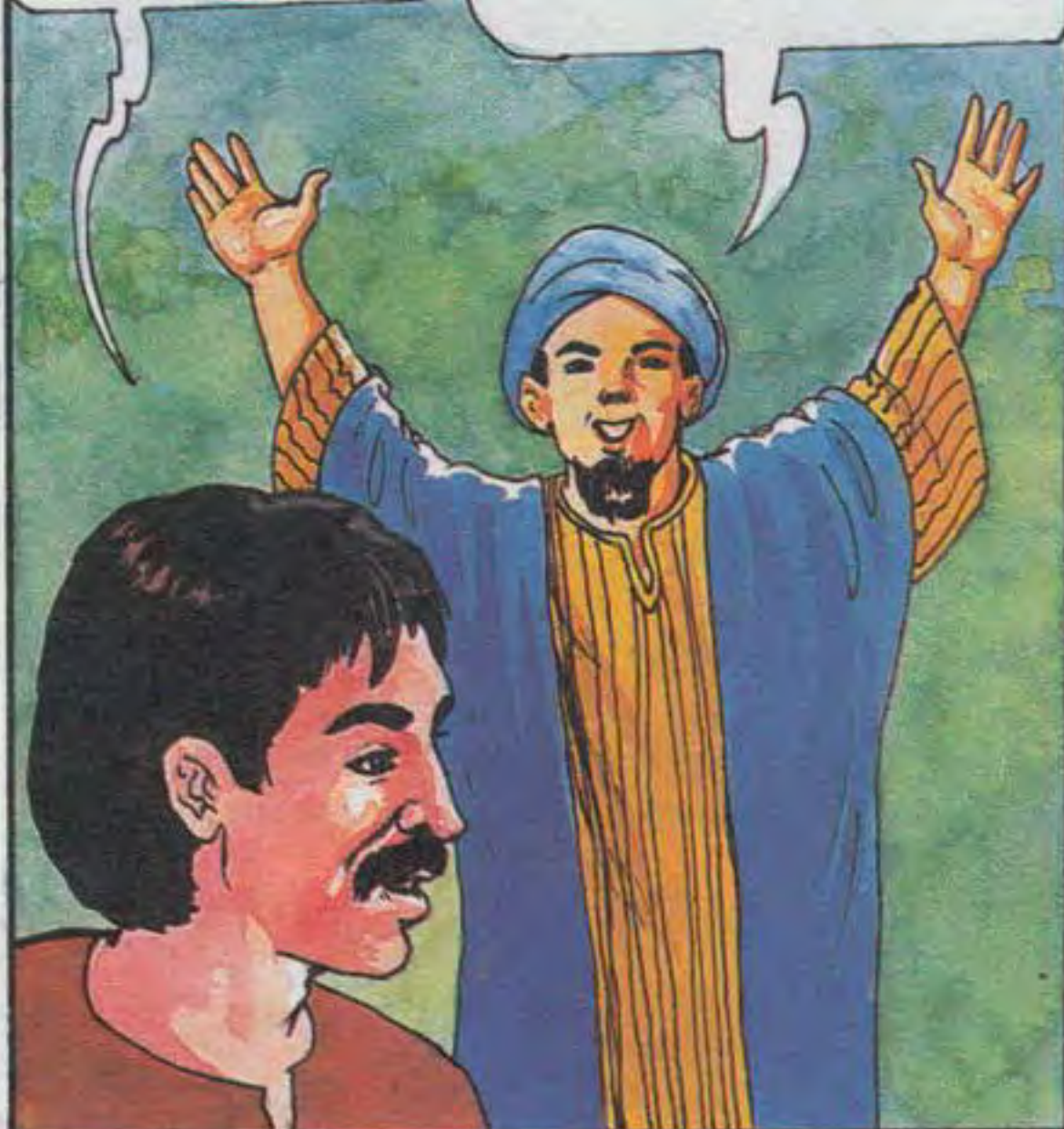
بعد ذلك ذهب وفد إلى النبي ﷺ من مسامي  
هوازن ما يطلب منه العفو عن النساء والأطفال .

يا رسول الله، بمنأى رحمتك عفو عن النساء والأطفال .



أبشر يا قوم ما لقد عفا عنكم  
رسول الله ورقة إليكم نساءكم وأولادكم .

صدق من سماك  
الرفوف الرحيم .



لقد نصركم الله في موطن كثيرة ويوم حنين إذا أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم من الله  
شيئاً وضائق عليكم الأرض بما رحبت وضائق عليكم أنفسكم ثم وليتم مدبرين ما ثم أنزل  
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا  
وذلك جزاء الكافرين .



## غزوة تبوك

في السنة التاسعة من الهجرة علم النبي ﷺ أن الروم يستعدون لغزو المدينة المنورة فنأدى في الصحابة للخروج إلى تبوك لمفاجأة الروم في ديارهم قبل غزوهم للمدينة المنورة .

أخذت القبائل من كل مكان تحيط إلى المدينة استجابة لأمر رسول الله ﷺ ، وسابق المسلمون في إنفاق الأموال أمثال عثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعاً .

لذلك قال النبي ﷺ فيه ماضٍ عثمان ما فعل بعد اليوم .

ما شاء الله لقد صدق عثمان بتسعمائة بغير مائة فرس سوى النقود .

تجهز الجيش وتحرك النبي ﷺ إلى تبوك في ثلاثين ألف مقاتل لكن الزاد كان قليلاً فكان كل ثمانية عشر رجلاً يتبادلون على بغير واحد . وربما أكلوا أوراق الشجر وكان الجو شديد الحرارة حتى شحى بجيش العشرة

لنا أفي تفضل أنت ، فانت مشعث .

تفضل يا أفي ، هذا دورك في الركوب



مكث النبي ﷺ في تبوك بضعة عشرة ليلة دون أن يواجه الروم الذين جبنوا وفضلوا عدم خوض المعركة فرجع النبي ﷺ إلى المدينة منصوراً وكفى الله المؤمنين شر القتال

كانت هذه الغزوة لظروفيها الخاصة اختباراً شديداً من الله تعالى امتاز به المؤمنون عن غيرهم فلم تختلف عن هذه الغزوة إلا أصحاب الأعداء ، والمنافقون والثلاثة نفر من المؤمنين الذين تخلفوا من غير عذر وهم الذين ابتلاهم الله ثم تاب عليهم

وكانت هذه الغزوة آخر غزوات النبي ﷺ وكان لها أعظم أثر في بسط نفوذ المسلمين وتقويتهم على جريزة العرب .





# حَجَّةُ الْوَدَاعِ

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَجِّ فِي حَوَالِي مِائَةِ أَلْفٍ تَرَفَّعَ أَصْوَاهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْحَجَّةُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ .

مَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَجِّ؟

أَفْهَذُ يَعْلَمُ النَّاسُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ . وَخُطِبَ فِيهِمْ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ

(اليوم الثامن من ذي الحجة) خُطِبَتْ طَوِيلَةٌ

بَيَّنَّ فِيهَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَأَوْصَى

فِيهَا النِّسَاءَ وَالْعَبِيدَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ

الضُّعَفَاءِ وَبَعْدَ انْتِهَائِهِ

الْخُطْبَةُ تَرَكَ قَوْلَهُ تَعَالَى :

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا



وَبَعْدَ أَنْ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَنَاسِكَ الْحَجِّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ مَا عَامَ بِقَتْلِ الرُّومَانِ لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُ الْإِسْلَامَ حُجْرًا جَلِيصًا كَبِيرًا مُحَارَبًا بِهِمْ .

لَمَّا سَمِعَ عُمَرُ الْخُطْبَةَ أَدْرَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُسِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِهِ فَبَكَى وَقَالَ : لَيْسَ بَعْدَ التَّحَامِيمِ إِلَّا النِّقْصُ .

سَمِعُوا وَطَاعُوا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

لَقَدْ أَهَارَ النَّبِيُّ ﷺ  
أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ  
أَمِيرَ الْبَحْرَيْنِ



بَعْدَ ذَلِكَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضًا شَدِيدًا مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ لِلصَّلَاةِ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ .





حقوق التصميم والطباعة والنشر  
محفوظة لشركة سفير "إعلام - دعاية - نشر"

رقم الإيداع : ٩٢/٤٢٢٤

الترقيم الدولي : 977-261-197-X



# سفير ..... الكلمة الطيبة

## □ في مجال النشر :

- \* سلسلة واجبي
- \* سلسلة أجيالنا الرشيدة
- \* سلسلة عالم التلوين
- \* سلسلة المسلم الصغير في عالم التلوين
- \* سلسلة أنا وبيتي
- \* سلسلة أخلاقي وسلوكي
- \* سلسلة أحباب الرحمن
- \* سلسلة القصص المصورة
- \* سلسلة قصص سفير
- \* سلسلة مواقف إسلامية
- \* سلسلة الألعاب والتسالي
- \* سلسلة المؤمن القوي
- \* سلسلة الأغاني والأناشيد
- \* سلسلة تسالي الأذكاء
- \* سلسلة الكتب المترجمة
- \* سلسلة براعم سفير
- \* Safeer English Series
- \* My Home Work
- \* Start with me

\* دائرة المعارف الإسلامية

## □ في مجال الإنتاج الإعلامي

- \* كاسيت الأطفال : ( أركان الإسلام - أركان الإيمان - سبح الطير )
- \* كاسيت الأطفال التعليمي : ( اقرأ - صندوق الدنيا - المصحف المعلم )
- \* الكاسيت الديني : ( حديث السماء - تسابيح الصباح - مناجاة )
- \* الفيديو : ( أركان الإسلام - حكايات سفير - الإعجاز الطبي في القرآن الكريم )

## □ الملصقات والكروت

## □ ألعاب الأطفال والمجسمات





# السيرة النبوية المصوّرة

للأطفال



سفيان



# السيرة النبوية المصورة للاطفال

إعداد

على أحمد لبن - عبد الحميد توفيق

أحمد عبد الرازق

رسوم

محمد سلطان - مجدى بكر

ممدوح الفرماوى - أشرف عبد العظيم

إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة **سفيرا**